"في التسليم للعترة الطاهرة"

الإمام العسكري عليه السلام فكراً وأسلوباً

Imam Al-`Askari: Thought and Strategy

م.د. مثقال العاصي

Lect. Dr. Mithqal Al- Asi

سوريا/ جامعة حلب/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

Syria - University of Aleppo, College of Arts and Humanities

Fa8288425@gmail.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

مُلَخَّصُ البحْث:

قد امتاز فكر أهل البيت عليهم السلام بأنه جامع وشامل لمختلف المعارف الإنسانية، إذ تمكن هذا الفكر من أن يهذب الأخلاق ويعلم النفوس المستعدة للاغتراف من معين الإيمان، من هنا جاء سعينا إلى تسليط الضوء على فكر أحد الأئمة الكرام وأسلوبه، وهو الإمام العسكري عليه السلام؛ لما يمتلكه من أسلوب عربي ناصع قائم على المنطق العقلي والبرهان الفكري المعصوم من الأهواء والنزوات. وغايتنا من كتابة هذا البحث أيضاً هو التركيز على الفكر العميق عند الإمام العسكري عليه السلام وكشف أسرار أسلوبه من مبدأ أنه يحتفي بالعناصر الفنية والدلالية، وذلك من خلال المفردات اللغوية التي يستعملها في أقواله. ونحسب أن الفكر عند الإمام العسكري عليه السلام في رأينا، هو فكر خلاق يدور في خضم الحياة، وينطلق من صلب الواقع، ويهدف إلى رفد الوجود الإنساني بمعرفة راقية تغني هذا الوجود. ومهما يكن من أمر، فينبغي الاعتراف بالتقصير، إذ تظلّ الدراسة مجرد جهد أولي يبحث في فكر الإمام العسكري عليه السلام وأسلوبه، ويستحيل لبحثٍ واحد أن يحيط بكل ما تحمله هذه الشخصية الفذة من معارف وعلوم إنسانية تفيد المسلم في كل ميادين حياته.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، الإمام العسكري عليه السلام، الفكر، التكرار.

Abstract

The present article is to highlight the thought and style of one of the infallibles , imam Al-`Askari , for having an Arab style based on mental logic and intellectual proof. The purpose behind such an article is to focus on the depth of thinking the imam maintains and to reveal the secrets of his style from the principle that it celebrates technical and semantic elements and the diction. It is quite evident that his thinking stems from a creative ideation and reality and aims to offer man knowledge. However, the study remains only an initial effort to examine the thinking and manner of the imam Al-`Askari as it is impossible for a single research to encompass surround all the human knowledge and science of such an illustrious figure that benefits the Muslim in all the spheres of life.

Keywords: imam Al-`Askari , style, connotation, thought, semantic elements.

أولاً- الإمام العسكري عليه السلام فكراً:

يتضح البناء الفكري المتين الذي يتسم به الإمام العسكري عليه السلام عند من يقرأ ويطلع على سيرته العطرة، والتي لابد من إضاءة بعض جوانبها، ولاسيما أنها كانت مستندة إلى قاعدة الحفاظ على الرسالة المحمدية واستمراريتها، وذلك على مستوى الأقوال والأفعال.

١- معارف الحسن العسكري عليه السلام وفضائله: [١]

أولها: العلم فقد روي عنه من أنواع العلوم ما ملأ بطون الدفاتر؛ وقد روي عنه في تفسير القرآن الكريم كتاب يأتي في مؤلفاته.

وروى الطبرسي في الاحتجاج بإسناده عن أبي محمد العسكري في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة: ٧٨] أن الأمي منسوب إلى أمه، أي هو كما خرج من بطن أمه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء والمتكلم به ولا يميزون بينهما (إِلَّا أَمَانِيَّ) إلا أن يقرأ عليهم، ويقال لهم إن هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون إن قرئ من الكتاب خلاف ما فيه الحديث.

ثانيها: الكرم والسخاء. قال علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر لابنه محمد: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد، فإنه قد وصف عنه سماحه فأعطاهما ثمانمئة درهم. وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة بسنده عن أبي هاشم الجعفري في حديث قال: كنت مضيقاً فأردت أن أطلب من أبي محمد دنانير فاستحييت فلما صرت إلى منزلي وجه إلي بمئة دينار وكتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستح ولا تحتشم واطلبها فإنك ترى ما تحب.

وروى فيه أيضاً عن محمد بن علي من ولد العباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنه ليس

عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء، فقال: تحلف بالله كاذباً، وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مئة دينار.

وروى الحميري في الدلائل عن أبي يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل، قال: ولد لي غلام وكنت مضيقاً فكتبت رقاعاً إلى جماعة استرفدهم، فرجعت بالخيبة فقلت أجيء فأطوف حول الدار طوفة وصرت إلى الباب، فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربعمائة درهم، فقال: يقول لك سيدي أنفق هذه على المولود. بارك الله لك فيه.

وروى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن أبي جعفر العمري أن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الحماني، وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته، قد أمرنا له بمئة ألف دينار ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا ما للناس، والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه.

ثالثها: الهيبة والعظمة في قلوب الناس. روى الكليني في الكافي بسنده عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل عليه صالح بن علي وغيرهم من المنحرفين عن هذه الناحية عندما حبس أبو محمد، فقالوا له: ضيق عليه ولا توسع. فقال لهم: صالح ما أصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين به، فقال لهما: ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل، فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، وإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين.

٢- مؤلفات الإمام العسكري عليه السلام: [٢]

١- التفسير المعروف بتفسير الإمام الحسن العسكري.

٢- كتابه عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري أورده في تحف العقول.

٣- ما روى عنه من المواعظ القصار أورده أيضاً في تحف العقول.

٤- رسالة المنقبة، في مناقب ابن شهر آشوب خرج من عند أبي محمد عليه السلام.

٥- ما مر عن مناقب ابن شهر آشوب من أن الخيبري: ذكر في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين قطعة من أحكام الدين.

وقد روى عنه أصحابه من الروايات في أنواع العلوم الشيء الكثير.

٣- معجزات الإمام العسكري عليه السلام وكراماته: [٣]

سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله تعالى: ﴿ لله الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم: ٤] فقال أبو محمد: له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر بما شاء فقلت في نفسي هذا قول الله: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ الله رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال فنظر إلي و تبسم ثم قال ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ الله رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وعن أبي هاشم قال سئل أبو محمد ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحداً ويأخذ الرجل سهمين. فقال: إن المرأة ليست عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجل. فقلت في نفسي: قد كان قيل لي إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمد علي فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لأولنا وأولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين فضلهما.

وعنه قال كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا عز الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد وأوسع لي في

رزقي ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك و اجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري.

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك و في زمرتك فأقبل علي أبو محمد فقال: أنت في حزبه وفي زمرته إذ كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصدقاً ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً فأبشر ثم أبشر.

قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد يقول: إن لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم.

وعن محمد بن الحسن بن ميمون قال: كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا، فرجع الجواب: إن الله عز وجل محص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى ومن انحرف عنا فإلى النار.

قال عمر بن أبي مسلم: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه ما أكره و كان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: أبشر بالفرج سريعاً وأنت مالك داره فمات بعد شهر واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته.

٤- آداب الإمام العسكري ومواعظه: [٤]

نقل عن تحف العقول قوله عليه السلام: لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك؛ من رضي بدون الشرف من المجالس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم؛ الإشراك في الناس أخفى من دبيب النمل على المسح الأسود في الليلة المظلمة؛ حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار

للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار؛ من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس؛ من الجهل الضحك من غير عجب؛ من الفواقر التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أطفاها وإن رأى سيئة أفشاها.

وقال لشيعته: أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمدﷺ صلوا في عشائرهم اشهدوا جنائزهم وعودوا رضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب؛ أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي ﷺ فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام؛ وقال ﷺ ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله؛ بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهدا ويأكله غائبا إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله؛ الغضب مفتاح كل شر؛ أقل الناس راحة الحقود؛ أورع الناس من وقف عند الشبهة؛ أعبد الناس من أقام على الفرائض؛ أزهد الناس من ترك الحرام؛ أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب؛ انكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة؛ من يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع؛ لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له؛ من أعطي خيرا فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه؛ المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر؛ قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه؛ لا يشغلك رزق

مضمون عن عمل مفروض؛ من تعدى في طهوره كان كناقضه؛ ما تركَ الحقَ عزيزُ إلا ذل، ولا أخذ به ذليل إلا عز؛ صديق الجاهل تعب؛ خصلتان ليس فوقهما شيء الإيمان بالله ونفع الإخوان؛ جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره؛ ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون؛ خير من الحياة ما إذا فقدته بغضت الحياة وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت؛ رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز؛ التواضع نعمة لا يحسد عليها؛ لا تكرم الرجل بما يشق عليه؛ من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه؛ ما من بلية إلا ولله فيها حكمة تحيط بها؛ ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله.

ونقل من أعلام الدين من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم، لا يعرف النعمة إلا الشاكر ولا يشكر النعمة إلا العارف؛ ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإن لكل يوم رزقاً جديداً واعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه فربما كانت الغير نوعا من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك وإنما تنالها في أوانها واعلم أن المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط، من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة، المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره ولا تدفع بالإمساك عنها، من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، السهر ألذ للمنام والجوع أزيد في طيب الطعام رغب به في صوم النهار وقيام الليل، إن الوصول إلى الله عز وجل سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل، من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطي.

ثانياً- الإمام العسكري عليه السلام أسلوباً:

يمتاز أسلوب الإمام العسكري عليه السلام بطاقاتٍ تعبيريةٍ هائلةٍ، تخلق إبداعاً منسجماً مع قوة فكره، فالكلمات بحسب الملامح التمييزية له، الدلالية والتعبيرية، لها كبير الأثر في جمال النص، والكلمة بما فيها من تنويعات صوتية تتلاءم والمعنى، فتعبر عنه أجمل تعبير، والجملة بطبيعتها التركيبية تعطي النص أبعادًا دلالية جديدة ومبتكرة، لها تأثير كبير في أفئدة السامعين.

١ - المحسنات اللفظية:

تعدّ المحسنات اللفظية عناصر جمالية تضفي على الكلام بعدًا جماليًّا، إذ إن معظمها يقوم على انتقاء الألفاظ وترتيبها على هيئة معينة، وتضفي أيضًا بعدًا آخر دلاليًّا، يفهم من البعد الأول أو لنقل يتكامل معه في أداء المعنى العام للخطاب بشكل عام.

ويعدّ الطباق القائم على المقابلة بين الأضداد من الكلمات، والجناس القائم على التشاكل اللفظي عنصرين مهمين من عناصر التحسين اللفظي.

ومما وظّف فيه الطباق جمالياً قوله: **"إِذَا نَشِطَتِ الْقُلُوبُ فَأَوْدِعُوهَا، وَ إِذَا نَفَرَتْ فَوَدِّعُوهَا"**[٥]

فهذا التناوب اللفظي بين الضد وضده يعطي القول نوعًا من المعنى ينتج عن الدهشة التي تعتري السامع، إذ يسمع الصفات المتناقضة مجتمعة في شيءٍ واحد، أضف إلى ذلك القالب الصوتي، أي: الجرس الذي نتج عن هاتين الكلمتين المتناقضتين (نَشَطَتْ، نَفَرَتْ)، فهما متطابقتان من حيث الحركاتُ والسكناتُ، (نشطت: ///o، نفرت: ///o)، وهذا ملمحٌ إبداعيٌّ آخرُ، إذ أوجد الإمام العسكري عليه السلام قاسمًا مشتركًا بين الأضداد، أو لنقل استطاع ببراعته أن يعكس المتناقضين متوافقين في الشكل، وكأنه يقول: لمّا أدّت الكلمتان المتناقضتان دلالة

واحدة عُمِد إلى إظهارهما على صورة متطابقة، فبرزت صورة تجمع بين الأضداد، وهل الجمال- في بعض تعريفاته- إلا الجمع بين الأضداد.

أما الجناس فنجده في قوله:

" مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرّاً فَقَدْ زَانَهُ وَ مَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ "[٦]

والجناس بين (زانه وشانه)، وهذا الجمع بين الكلمتين لا يختلف كثيرًا عما تقدم بيانه في حديثنا عن الطباق من جمعه جمالياً بين كلمتين متضادتين دلاليًّا، فإنّا نلمح تضادًا معنويًّا بين "زانه وشانه"، ومع ذلك فقد ألبسهما الإمام العسكري ﷺثوبًا إبداعياً واحدًا من حيث الحركاتُ، وعليه فإن الجناس والوزن والنبرة وردت متطابقة في كلمتين متضادتين تقريبًا (زانه وشانه) وكذلك في قوله السابق "فَأَوْدِعُوهَا- فَوَدِّعُوهَا"

ثانياً- التّكرارُ وأبعاده الدلالية:

إنّ التّكرارَ أداةٌ فنّيّةٌ مهمةٌ وأساسية في بناء الخطاب، والكشف عن العالم الجمالي فيه، فهي تحمل إمكانياتٍ تعبيريةً ومجازيةً وفنيةً، تجعلُ من النصّ العاديّ نصًّا متميزًا من غيره، وبوساطة هذه التقنية يمكن أن يعبر المرء عن مكنوناته الداخلية، فهي واحدة من أهم أدوات التعبير الفني.

ولابدَّ لنا بدايةً من تحديد مصطلح التكرار، لنتبيّن معناه، وأهمَّ الآراء النقدية التي قيلت فيه، وأهمية هذه الظاهرة الأسلوبية.

ثمّ سنتكلم على أنواع التكرار: تكرار الحرف، تكرار الكلمة، ، وهي في مجملها نوعان:

- تكرارٌ صوتيٌّ: يعطي إيحاءات مجازية متعددة.
- تكرارٌ معجميٌّ: يتحصل من ألفاظ متوافقةٍ، أو وحداتٍ دلاليّةٍ متماثلةٍ.

ولكلِّ نوعٍ أثرٌ مهمٌّ في الارتقاء بالخطاب، فالمبدع يصوغ لنا ما يعتمل في داخله من مشاعرَ وأحاسيسَ، بلغةٍ مكثفةٍ ومركزةٍ، ليكشف لنا عن تجربته الفكرية، ويجعلنا نعيش فيها.

- **مصطلحُ التَّكرارِ، ومعانيه:**

إنَّ مصطلح التكرار عربيٌّ قديمٌ، كان له حضوره عند البلاغيين واللغويين العرب القدامى، فقد جاء في معجم العين للخليل بن أحمد **الفراهيدي** (ت١٧٥ه): "الكرُّ: الحبلُ الغليظُ، وهو أيضًا حبلٌ يصعد به [على] النخل. . . والكرُّ: الرجوع عليه، ومنه التَّكرار"[٧]، ويبدو لنا من القول السابق أن التكرار أن تَرجع إلى الشيء مرة أخرى.

ويذكر **الجاحظ** (ت٢٥٥ه) في حديثه عن البلغاء والخطباء والأنبياء والفقهاء والأمراء، ممن كان لا يسكت مع قلة الخطأ والزلل، شيئًا عن التكرار، ومتى يجب أن يكون؟ يقول: "وجملة القول في الترداد أنّه ليس فيه حدٌّ يُنتهى إليه، ولا يُؤتى على وصفه، وإنما ذلك على قدر المستمعين، ومن يحضره من العوام والخواص"[٨].

وفي القول السابق دلالة على أنّ التّردادَ، وهو من الفعل (ردد)، بمعنى (كرّر) يكون بحسب المقام، فهو يختلف من العوام إلى الخواص، ولأن الأمر كذلك فليس له حدٌّ يضبط فيه، أو يصعب وصفه على رأي الجاحظ، بيد أنّ ما ذهب إليه الجاحظ لا يمنع من وضع معايير يستند إليها في تحديد متى يكون الترداد أو التكرار؟ وَفقًا للمتلقين وتفاوت درجات تلقيهم له.

وكان **للفراء** (ت٢٠٧) رأيٌ مهمٌّ في التكرار، إذ يقول: "فإذا قال القائل: . . . مَنْ مَنْ عندك؟ جاز، لأنه جعل الأولى استفهامًا والثانية على مذهب الذي، فإذا اختلف المعنى جاز الجمع بينهما"[٩]، فاللفظ بحسب رأي الفراء يجوز أن يتكرر إذا دلّ

على معنيين مختلفين، فـ(مَنْ) الأولى يراد بها الاستفهام، و(مَنْ) الثانية اسم موصول.

ويرد التكرار عند **الجوهري** (ت٣٩٣هـ) بمعنى الجمع والرجوع على الشيء، وهو يتطابق مع ما ذكره الفراهيدي في هذا الشأن، يقول الجوهريُّ: "الكَرُّ بالفتح: الحبل يُصْعَدُ به على النخلة. والكَرُّ أيضًا: واحد الأكْرارِ، وهي التي تُضَمُّ بها الظِلفَتانِ وتُدْخَلُ فيهما. والكَرُّ أيضاً: حبلُ الشِراعِ، وجمعه كرورٌ. . . ، والمَكَرُّ بالفتح: موضع الحرب. والكر: الرجوع. يقال: كره، وكَرَّ بنفسه، يتعدَّى ولا يتعدَّى"[١٠]

وورد التكرار عند **ابن فارس** (ت٣٩٥ه) بمعنى الجمع والترديد والرجوع إلى الشيء مرة ثانية، يقول: "الكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وترديدٍ. من ذلك كَرَرت، وذلك رجُوعك إليه بعد المرّة الأولى. . . ، والكَرُّ: حبلٌ، سمِّي بذلك لتجمُّع قَواه. والكُرُّ: الجِسْيُ من الماء، وجمعه كِرار. ومن الباب الكِركِرة: رَحى زَوْرِ البعير. والكِركِرة: الجماعةُ من النّاس. والكَركرة: تصريف الرِّياحِ السَّحابَ وجمعُها إيّاه بعدَ تفرُّق"[١١]، ونرى أنّ ابن فارس أعطى التكرار معنى الجمع، جمع الشيء إلى الشيء، فيصبح مكرّرًا.

وفرّق **أبو هلال العسكري** (ت٣٩٥ه) بين التكرار والإعادة في الباب الثاني من كتابه (الفروق اللغوية)، المعنون بـ(في الفرق بين ما كان من هذا النوع كلامًا)، يقول: "إن التكرار يقع على إعادة الشيء مرة، وعَلى إِعَادَته مَرَّات، والإعادة للمرة الْوَاحِدَة، أَلا ترى أَن قَول الْقَائِل: أعَاد فلَان كَذَا لَا يُفِيد إِلَّا إِعَادَته مرّة وَاحِدَة، وَإِذا قَالَ: كرر هَذَا كَانَ كَلَامه مُبْهما لم يُدْرَ أَعَادَهُ مرَّتَيْنِ أَو مَرَّات، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يُقَال أَعَادَهُ مَرَّات وَلَا يُقَال كَرَّرَه مَرَّات إِلَّا أَن يَقُول ذَلِك عَامي لَا يعرف الْكَلَام"[١٢].

والتكرار عند **الزمخشري** (ت٥٣٨) الرجوع إلى الشيء مرةً ثانيةً، يقول: "انهزم عنه، ثم كرّ عليه كُرورًا، وكرّ عليه رمحه وفرسه كرًّا، وكرّ بعد ما فرّ، وهو مِكرٌّ مِفرٌّ،

وكرّار فرّار. وكررت عليه الحديث كرًّا، وكرّرت عليه تكرارًا، وكرّر على سمعه كذا، وتكرّر عليه. وناقة مكرّة: تحلب في اليوم مرتين"[١٣]

ويورد **ابن الأثير** (٦٣٧هـ) في كتابه (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) تعريف التّكرارِ تحت عنوان (في التكرار)، يقول: "التكرار دلالة اللفظ على المعنى مردّدًا، وربما اشتبه على أكثر الناس بالإطناب مرة وبالتطويل أخرى"[١٤]. ثم يقسم التكرير نوعين، يقول:

"وهو [أي: التكرير] ينقسم قسمين: **أحدهما** يوجد في اللفظ والمعنى.

والآخرُ يوجد في المعنى دون اللفظ. فأما الذي يوجد في اللفظ والمعنى فكقولك لمن تستدعيه: ((أسرع أسرع)). وأما الذي يوجد في المعنى دون اللفظ فكقولك: ((أطعني ولا تعصني)) فإن الأمر بالطاعة نهي عن المعصية. وكل من هذين القسمين ينقسم إلى مفيد وغير مفيد. . . ، المفيد أن يأتي لمعنًى وغير المفيد أن يأتي لغير معنًى.

واعلم أن المفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيدًا له وتشييدًا من أمره، وإنما يُفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه كلامك؛ إما مبالغة في مدحه أو ذمّه أو غير ذلك"[١٥]

ونرى أقسام التكرير كما ذكرها ابن الأثير، مفصّلة تفصيلًا دقيقًا، يقدّم فيها للقارئ ما خفي من أسرار التكرير وأهميته.

ويفرق **الرازي** (ت٦٦٠هـ) بين التكرار بفتح التاء وكسرها، يقول: "(الْكَرُّ) بِالْفَتْحِ الْحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلَةِ. وَ(الْكَرَّةُ) الْمَرَّةُ وَالْجَمْعُ (الْكَرَّاتُ). . . ، وَ(الْكَرُّ) الرُّجُوعُ وَبَابُهُ رَدَّ. يُقَالُ: (كَرَّهُ) وَ(كَرَّ) بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ. وَكَرَّرَ الشَّيْءَ (تَكْرِيرًا) وَ(تَكْرَارًا) أَيْضًا بِفَتْحِ التَّاءِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَبِكَسْرِهَا وَهُوَ اسْمٌ"[١٦]

أما **ابن منظور**(ت٧١١) فقد جاء في معجمه (لسان العرب): "الكَرُّ: الرُّجُوعُ.

يُقَالُ: كَرَّه وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُرورًا وتَكْرارًا: عَطَفَ. وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ، وَرَجُلٌ كَرَّار ومِكَرٌّ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَره: أَعاده مَرَّةً بَعْدَ أُخرى. والكَرّةُ: المَرَّةُ، وَالْجَمْعُ الكَرَّات. وَيُقَالُ: كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُه إِذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ. وكَرْكَرْتُه عَنْ كَذَا كَرْكَرةً إِذا رَدَدْته. والكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرارُ. . . والكَرَّةُ: البعثُ وتجديدُ الخلقِ بعدَ الفناءِ، . . . والكَرْكَرة صوت يردده الإنسان في جوفه"[١٧]

والمعاني التي أوردها ابن منظور لا تخرج على الرجوع والعطف والإعادة والترديد.

أمّا **الفيروز آبادي** (ت٧١٨) فيقول في معنى التكرار: "كَرَّ عليه كَرًّا وكُرُورًا وتَكْرارًا: عَطَفَ. . . ، وكَرْكَرَهُ: أعادَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى"[١٨].

والتكرار بالألف مصدرٌ، أصله (التكرير: التفعيل)، قلبت الياء ألفًا، واستخدم مصطلح (التكرير) في كثير من الدراسات، كما نرى ذلك عند قدامة بن جعفر (ت٣٣٧ه) مستشهدًا له بقول هذيل الأشجعي، وابن الأثير في حديثه عن الترجيح بين المعاني[١٩].

وتحدث **الزركشي** (ت٧٩٤ه) عن معنى التكرار تحت عنوان (التكرار على وجه التأكيد)، يقول: "وهو مصدر كرر إذا ردّد وأعاد"[٢٠]، فهو يرد عنده بمعنى الإعادة والترديد، ويرى أن "فائدته العظمى التقرير، وقد قيل: الكلام إذا تكرر تقرر"[٢١]، فالفائدة الأساسية للتكرار تقرير الكلام وتثبيته.

ويذكر الزبيدي (ت ٨١٦ه، أو ٨١٧ه) في مادة كرر معانيَ كثيرةً، يقول: "﴿ وَكَرْكَرَه: أَعَادَهُ مرَّةً بعد أُخْرَى ﴾، قَالَ شيخُنا: معنى كرَّرَ الشيءَ أَي كَرَّرَهُ فِعْلًا كَانَ أَو قولًا، وتفسيرُه فِي كتبِ المَعاني بذِكْر الشيءِ مرَّةً بعد أُخرى اصطِلاحٌ مِنْهُم لَا لُغةٌ.

وَقَالَ السُّيوطيُّ فِي بعضِ أَجْوِبته: إنَّ التَّكْرَار هُوَ التَّجْديدُ للَّفْظِ الأوَّل ويُفيد ضَرْبًا من التَّأْكِيد. وَقد قرَّرَ الفرْقَ بينهُما جماعةٌ من عُلماء البَلاغة. وممَّا فرَّقوا بِهِ بَينهمَا: أنَّ التَّأْكِيد شَرْطُه الاتِّصال وأَلّا يُزاد على ثَلَاثَة، والتَّكْرارُ يُخالِفُه فِي الأمرَيْن، وَمن ثمَّ بَنَوْا على ذَلِك أنَّ قَوْلُهُ تَعالى: "فبأيِّ آلاءِ ربِّكُما تُكَذِّبان" تَكْرَار لَا تَأْكِيد، لأنَّها زادَتْ على ثَلَاثَة"[٢٢].

ولعل الفرق بين التأكيد والتكرار يمكن إجمالُه في النِّقاط الآتية:

أ- التأكيد اللفظي تتعدد ألفاظه، وكذلك التكرار، لكن التأكيد لا يجوز أن يزيد على ثلاثة.

ب- يجوز أن يقع الفصل بين المكررين، ولا يجوز ذلك في التأكيد.

ج- التأكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ الأول أو بمرادفه، والتكرار المحض لا يكون كذلك، بل لابدّ في التكرار من إعادة الألفاظ نفسها.

د- التكرار المعنوي لا حدود له، بينما يقتصر التأكيد المعنوي على ألفاظ ثابتة محددة معينة.

هـ- للتكرار أغراضٌ بلاغيّةٌ ومعانٍ عديدةٌ تفهم من سياق الكلام، بينما يأتي التأكيد في أغلب الكلام المكرر غرضًا من أغراض التكرير، وللتأكيد غرض واحد وهو الاهتمام بشيء، فيكثر ذكره في الكلام.

و- كل تأكيد لفظي تكرارٌ، ويفرق بين التأكيد اللفظي والتكرار بأمور عدة منها:

١- فهم المعنى.

٢- فهم غرض إعادة اللفظ.

٣- سياق الكلام، وهو أمر مهم جدًّا، وفيه دقائق وتفاصيل لابدَّ من معرفتها[٢٣].

وبعد هذا العرض لمعاني التكرار يمكننا أن نقول: إن لهذا المصطلح النقديِّ حضورًا قويًّا في الدراسات النقدية عند العرب القدامى، والمعاني التي ذكرها هؤلاء

النقاد تكاد تكون متقاربة إلى حد كبير، فهي لم تخرج على الرجوع والإعادة والترديد، على أنَّ للتكرار فوائدَ وأغراضًا بلاغيةً تحدّث عنها الزركشي، وفرق بين التكرار والتأكيد على أنّ هناك تقاربًا ليس بالقليل بينهما، فهما يتفقان في أشياءَ محددةٍ، إذ إنَّهما يتفقان بعدد الألفاظ، بيد أنّ بينهما بونًا شاسعًا في أشياءَ أخرى كثيرةٍ، وكان التكرار أعم من التأكيد، وأبلغ منه.

- **أنواع التكرار:**

أ- تكرار الحرف:

إنَّ كلَّ حرفٍ صوتٌ، وليس كلُّ صوتٍ حرفًا، لذلك عدد الأصوات في أيّة لغةٍ أكبر من عدد الحروف، فقد نجد في العربية ثمانية وعشرين حرفًا، لكن عدد الأصوات فيها أكثر من ذلك بكثير.

وقد وردت مادة (حرف) في معاجم كثيرة بمعانٍ تكاد تكون متشابهة، نختار منها ما ورد في لسان العرب: "الحَرْفُ مِنْ حُروف الهِجاء: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي. والحَرْفُ: الأَداة الَّتِي تُسَمَّى الرابِطةَ، لأَنها تَرْبُطُ الاسمَ بِالِاسْمِ والفعلَ بِالْفِعْلِ كَعَنْ وَعَلَى وَنَحْوِهِمَا، . . . والحَرْفُ فِي الأَصل: الطَّرَفُ والجانِبُ، وَبِهِ سُمِّيَ الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الهِجاء"[٢٤].

فمعنى الحرف طرف الشيء وجانبه، ولعل في هذا دلالة على أن لكل حرف صوتًا واحدًا لا غير، وقد يتكرر هذا الحرف مرة أو أكثر في الكلام، فيكون لهذا التكرار أثرٌ في إدخال تنوع صوتي موسيقي، يخرج الكلام على النمط المألوف، وقد يكون تكرار الحرف للفت الانتباه، أو لتأكيد أمر محدد يريده الشاعر، فيركز عليه، ويشدُّ انتباهنا إليه بتكرار هذا الصوت.

بيد أنّه لا يمكن أن يكون للصوت المفرد منعزلًا عن الأصوات الأخرى أثرٌ واضحٌ في التعبير عن المعنى، بل ينظر إليه على أنه مجموعة من الأصوات لها صفات وعلامات تمييزها من غيرها من المجموعات الأخرى.

ولدراسة دلالة الصوت وأثره في الأسلوب، لابدَّ من الاعتماد على صفات الأصوات التي تتميز بها من غيرها، لتسهيل عملية الدراسة، وما تؤديه هذه الصفات من قيم تعبيرية تمنح الجمال للأسلوب.

والمقصود بالدلالة الصوتية للحروف ما تؤديه هذه الأصوات من معانٍ متنوعةٍ ومتعددةٍ، إذ إنَّها تعطي نمطاً خاصًّا يوحي بمعانٍ وقيمٍ تعبيريةٍ يحددها السياق والتجربة الإنسانية.

وقد كثر الحديث عن العلاقة بين الصوت ومدلوله (العلاقة بين الدّال والمدلول)، فإذا جاءت الأصوات وما تؤديه من دلالاتٍ، في النصّ بطريقة فنيّة، أعطت النصّ ملمحًا جماليًا.

التفخيم والترقيق:

يعدُّ التفخيم والترقيق من الملامح التمييزية للأصوات في العربية، أمَّا الأصوات المفخمة فهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وأمّا الأصوات المرققة فهي ما بقي من الأصوات.

ولا يخفى ما للتفخيم من أثرٍ في تقوية المعنى وتفخيمه، على عكس الترقيق الذي يعدُّ ملمحًا ضعيفًا يلائم المعاني الهادئة والرقيقة.

ويظهر إبداع الإمام العسكري عليه السلام وتميزه الأسلوبي في دقة اختياره الأصوات المفخمة والرقيقة، لتعبّر عن رؤيته الحكيمة، يقول: **"الْمَقَادِيرُ الْغَالِبَةُ لَا تُدْفَعُ بِالْمُغَالَبَةِ، وَالْأَرْزَاقُ الْمَكْتُوبَةُ لَا تُنَالُ بِالشَّرَهِ، وَالْمُطَالَبَةُ تُذَلِّلُ لِلْمَقَادِيرِ نَفْسَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ غَيْرُ نَائِلٍ بِالْحِرْصِ إِلَّا مَا كُتِبَ لَكَ"**[٢٥]

إذا ما أردنا أن نحصي الأصوات المفخمة والمرققة في هذه المقولة، فإننا نرى صوت الراء تكرر ست مرات.

ونلحظ الإبداع في وضع فاصلٍ قصيرٍ بين كل صوتٍ تكراريٍّ وآخرَ، فإن جاء صوت التاء أو الكاف جاء بعده فاصلٌ صوتيٌّ قصيرٌ.

ب- تكرار الكلمة:

تتكوّن الكلمةُ من مجموعةٍ من الحروف فتشكّل الاسم أو الفعل، وتعدُّ وحدةً دلاليّةً صغرى، تقوم عليها اللغة، وتعطي الكلمة المكررة معانيَ وإيحاءاتٍ جديدةً في السياق الذي ترد فيه، بالإضافة إلى الأثر الجمالي والنفسي الذي تخلقه في النص، ومن تكرار الكلمة في قول الإمام العسكري عليه السلام: **"لَا يَعْرِفُ النِّعْمَةَ إِلَّا الشَّاكِرُ، وَ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ"**[٢٦]

وقد حقق هذا التكرار جمالًا فريدًا، وأعطى النص وضوحًا في المعنى، وعمقًا في الفكر، وجعل الطرف الثاني مساويًا للأول في كل شيءٍ، والتقابل بين الكلمتين المكررتين –فكلاهما اسم، ولا يخفى ما في الاسم من دلالةٍ على الرسوخ والثبات والاستقرار- أضفى على النص بعدًا جماليًّا.

أمّا عن صفات الأصوات فيعدُّ ابن جني أول من جعل صفاتها على شكل ثنائيات كالجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والإطباق والانفتاح، والاستعلاء والانخفاض، والصحة والاعتلال، والسكون والحركة، والأصل والزيادة[٢٧]، غير أن هناك صفاتٍ لا ضد لها، ومنها: الصفير والقلقة واللين والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة.

- الملامح التمييزية للأصوات (صفاتها):

١- الجهر والهمس:

وهما صفتان متضادتان، ونجدهما حاضرتين بقوة في قول الإمام العسكري عليه السلام: **"مَنْ كَانَ الْوَرَعُ سَجِيَّتَهُ، وَ الْإِفْضَالُ جَنِيَّتَهُ، انْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَ تَحَصَّنَ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ مِنْ وُصُولِ نَقْصٍ إِلَيْهِ"** [٢٨]

وسنأتي على تبيان الجهر والهمس.

أ- صفة الجهر:

تنتج عن "النطق مع وجود ذبذبة في الوترين الصوتيين، مما يولد صفة الجهر"[٢٩]، التي تعبر عن قوة الصوت وارتفاعه وعلوه ووضوحه، "والأصوات العربية التي تتصف بهذه الصفة هي (ب، م، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، ن، و، ي)"[٣٠]، مع بعض الاختلاف في تحديد هذه الأصوات بين القدماء والمحدثين.

ب- صفة الهمس:

تنتج عن "النطق مع عدم وجود ذبذبة في الوترين الصوتيين، مما يولّد صفة الهمس"[٣١]، التي تعبر عن الصوت الخفي، غير الواضح. "والأصوات العربية المهموسة هي (ف، ث، س، ص، ط، ش، ك، خ، ق، ح، هـ، همزة)، ومجموعة في قولنا: سكت فحثه شخص"[٣٢].

ومع أنّ عدد كل من الأصوات المجهورة والمهموسة يكاد يساوي الآخر، فإن نسبة ورود كل منهما في الكلام ليست كذلك، لأن الكثرة الغالبة من الأصوات اللغوية في كلّ كلام مجهورة. على حين أنّ الأصوات المهموسة لا يكاد يزيد شيوعها في الكلام على عشرين أو خمس وعشرين في المئة[٣٣]، ويمكن لنا من هذه الإشارة المهمة أن نحدد أسلوب الخطاب عند الإمام العسكري عليه السلام، بحسب وجود الأصوات المجهورة والمهموسة، فكثرة الأصوات المجهورة تدل على القوة والشدة، وكثرة الأصوات المهموسة تدل على اللين والسهولة.

الخاتمة:

لا ريب في أن فكر الإمام العسكري ﷺ وأسلوبه يمثلان جانبين مهمين من شخصيته الطاهرة، إذ تبين لنا من خلال القراءة عنه كيف أنه بنى للبشرية جسراً من المبادئ الإنسانية السامية والنبيلة التي استقاها من شمولية علومه وموسوعيته إذ تربط أبسط التفاصيل في الكون بكلياتها، كما تربط العلوم والمعارف ببعضها، فكان نتاجه المعرفي وخطابه الفكري وأسلوبه اللغوي متماسكاً ومضبوطاً من أجل تقديم الفائدة للمسلم على مر الأزمنة ومختلف الأمكنة.

وهنا لابدّ من القول إن النظر في أقوال الإمام العسكري ﷺ يستغرق زمنا لا يستهان به في محاولة الوصول إلى أبسط استنتاج ممكن لأي فكرة مدروسة، وهذا ما جعل من العسير الإحاطة بهادة غزيرة في بحث لا يستطيع الخروج عن نمط درسي معين، وفي وقت محدد أيضاً، ولاسيما إذا كان هذا الوقت حافلاً بالأحداث التي تفطر القلب وتشتت العقل وتعطل الحواس.

هوامش البحث:

١)السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، سيرة الرسول وآله / سيرة الامام العسكري عليه السلام/ فضائل ومناقب الامام الحسن العسكري عليه السلام/ ج٢أص٥٨٧

٢)المصدر السابق، ص٥٨٨

٣)أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، القسم: سيرة الرسول وآله / سيرة الامام العسكري عليه السلام/ معجزات وكرامات الامام الحسن العسكري (ع)، ج٤أص٩٠-٩٤

٤)السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، سيرة الرسول وآله / سيرة الامام العسكري عليه السلام/ فضائل و مناقب الامام الحسن العسكري (ع) / ج٢أص٥٨٨- ٥٨٩

٥)الفراهيدي، الخليل بن أحمد: ١٩٨٦- كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ج٥/ ٢٧٧.

٦)نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، المتوفى في القرن الخامس الهجري، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٨ هجرية، مدرسة الامام المهدي قم/ إيران، ص١٤٧.

٧)تحف العقول: لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني من فقهاء القرن الرابع الهجري / باب ما روي عن الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

٨)الجاحظ: ١٩٩٨- البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج١/ ١٠٥.

٩)الفراء، يحيى بن زياد الديلمي: ١٩٨٠- معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتب، القاهرة، مصر، ج١/ ٢٣٤.

١٠)الجوهري، إسماعيل بن حماد الصحاح: ١٩٩٠- تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، الطبعة الرابعة، ج٢: مادة كرر.

١١)فارس، أحمد: ١٩٧٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج٥، مادة: كرر.

١٢)العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص٣٩.

١٣)الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد: ١٩٩٨- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج٢، مادة: كرر.

١٤)الأثير، ضياء الدين: ١٩٦٨- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق الدكتور: أحمد الحوفي والدكتور: بدوي طبانة، الطبعة الثانية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ج٣/ ٣.

١٥)المصدر السابق، ج٣/ ٣-٤.

١٦)الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: ٢٠٠٥- مختار الصحاح، ضبطه ودققه: عصام فارس الحرستاني، ط٩، دار عمار، عمان، الأردن، مادة: كرر.
١٧)السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، سيرة الرسول وآله / سيرة الامام العسكري ﷺ / فضائل و مناقب الامام الحسن العسكري (ع)
١٨)ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، مج٥، ج٤٢، مادة كرر.
١٩)الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: ١٩٧٨- القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، مادة كرر.
٢٠)انظر: جعفر، قدامة: نقد الشعر، تحقيق: عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت، ص١٩٢. وابن الأثير، المصدر السابق، ج٣/ ٣.
٢١)الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله: ١٩٨٤- البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط٣، ج٣/ ٨.
٢٢)المصدر السابق، ج٣/ ١٠.
٢٣)مرتضى الحسيني الزبيدي، محمد: ١٩٧٤- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد العليم الطحاوي، راجعه: عبد الكريم العزباوي وعبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، : مادة كرر.
٢٤)انظر: الشهراني، عبد الرحمن محمد، التكرار: ١٩٨٣- مظاهره وأسراره، المكتبة المركزية، مكة المكرمة، السعودية، ص٢٧-٢٩.
٢٥)ابن منظور: لسان العرب: مادة حرف.
٢٦)نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، ١٤٦.
٢٧)المصدر السابق، ص١٤٢
٢٨)انظر: ابن جني: ١٩٨٥- سرُّ الصناعة، تحقيق حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ١/ ٦٠-٦٧.
٢٩)نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، ١٤٧.
٣٠)قدور، أحمد: ٢٠٠٦- مبادئ اللسانيات العامة، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص٧٨.
٣١)المرجع السابق، ص٧٨.
٣٢)قدور، أحمد: مبادئ اللسانيات العامة، ص٨٠.
٣٣)المرجع السابق، ص٨٠.
٣٤)انظر: أنيس، إبراهيم: ١٩٧١- الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٤، ص: ٢١. وقدور، أحمد: مبادئ اللسانيات العامة، ص٨٠.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.
*ابن منظور. تحقيق عبد الله علي الكبير. ومحمد أحمد حسب الله. وهاشم محمد الشاذلي. لسان العرب: القاهرة. مصر: دار المعارف.
*الأثير، ضياء الدين. تحقيق الدكتور أحمد الحوفي. والدكتور بدوي طبانة. ١٩٦٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر. الطبعة الثانية.
*أنيس، إبراهيم. ١٩٧١. الأصوات اللغوية: القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ط٤.
*الجاحظ. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. ١٩٩٨. البيان والتبيين: القاهرة. مصر: مكتبة الخانجي. الطبعة السابعة.
*ابن جني. تحقيق حسن الهنداوي. ١٩٨٥. سرُّ الصناعة. دمشق: دار القلم.
*الجوهري، إسماعيل بن حماد الصحاح. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. ١٩٩٠. تاج اللغة وصحاح العربية: لبنان. بيروت: دار العلم للملايين. الطبعة الرابعة.
*الحلواني، حسين بن محمد بن حسن بن نصر. المتوفى في القرن الخامس الهجري. ١٤٠٨ هجرية. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: مدرسة الامام المهدي قم/ إيران: الطبعة الأولى.
*الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ١٩٨٤. البرهان في علوم القرآن: القاهرة. مصر: مكتبة دار التراث. ط٣.
* الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد. تحقيق محمد باسل عيون السود. ١٩٩٨. أساس البلاغة. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. ط١.
*الشهراني، عبد الرحمن محمد. ١٩٨٣. التكرار مظاهره وأسراره: مكة المكرمة. السعودية: المكتبة المركزية.
*العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. تحقيق محمد إبراهيم سليم. الفروق اللغوية: القاهرة. مصر: دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع.
*فارس، أحمد. تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. ١٩٧٢. معجم مقاييس اللغة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط.
* الفراء، يحيى بن زياد الديلمي. تحقيق محمد علي النجار. ١٩٨٠. معاني القرآن: القاهرة. مصر: الهيئة المصرية للكتب.
* الفراهيدي، الخليل بن أحمد. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. ١٩٨٦. كتاب العين: بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية.
*قدور، أحمد. ٢٠٠٦. مبادئ اللسانيات العامة: منشورات جامعة حلب. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
*مرتضى الحسيني الزبيدي، محمد. تحقيق عبد العليم الطحاوي. راجعه عبد الكريم العزباوي وعبد الستار أحمد فراج. ١٩٧٤. تاج العروس من جواهر القاموس: مطبعة حكومة الكويت.